Journal of Alasmarya University
Volume 19, December 2013

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد التاسع عشر، ديسمبر 2013

الترفيه واللهو عند الرومان

د. أحمد محمد اندبشة*

كان من نتائج التوسع الروماني ازدياد ثروة الرومان الذين أخذوا يعيشون في ترف وبذخ، ونتيجة لانتشار العبيد في العالم الروماني توافر للسادة إعداد غفيرة من الخدم، ما جعلهم يركنون إلى الاسترخاء والخمول؛ فراح بعضهم يضيع وقته في حياة الترفيه واللهو.

ومن وسائل الترفيه عند الرومان سباق العربات، فقد استحوذ على إعجابهم واستأثر برعايتهم وتشجيعهم[1]، وكانت سباقات الخيل تقام في الملعب الكبير (السيرك) وهو بناء مستدير شيَّده لوقيوس تاركوينيوس بريسقوس (lucius Tarquinius Priscus) خامس ملوك روما في الموقع بين تلي البلاتينوس ولافينتينوس بمدينة روما، طوله بعد ان أعاد بناءه يوليوس قيصر (Julius Caesar) حوالي 7800 قدم وعرضه 350 قدماً، وتندرج مقاعده في ثلاثة صفوف تتسع لمئة وخمسين ألف شخص[2].

وكانت السابقات التي تقوم في حفلات السيرك تمول عن طريق الدولة أو بعض الأفراد، وكانت المنظمات المختصة بالسباق تقوم بتوفير البرامج، ودائماً

---

* جامعة مصراتة.

1- أحمد عثمان، الأدب اللاتيني ودوره الحضاري في العصر الفضي، ايجيتوس، القاهرة، 1990، ص30.

2- حسين الشيخ، الرومان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005 م، ص409

تمتلئ إسطبلاتها بالخيول المستوردة من شتى أنحاء الإمبراطورية التي استخدموا لها جموعاً ضخمة من المدربين والأطباء والخدم، وكان يميز كل منظمة ألوان يرتديها فرسانها، وقد كان الاشتراك في المسابقات مسموحاً لأي شخص حتى نهاية عصر الجمهورية، حيث أحجم الرجال ذو الشهرة والمكانة عن المشاركة[3]. يُروى أن الإمبراطور نيرون (Neron) - (54-68م) قام بتثبيت سيرك، كان يدعو فيه نخبة من المشاهدين ليصفقوا لمهارته كقائد للعربات[4]، وكانوا يحصلون على حريتهم إذا ما أثبتوا مهارتهم، وكانوا يتلقون هدايا ثمينة من المعجبين والأثرياء[5].

كان قادة عربات السباق مثل المجالدين في حلبات المبارزة أبطالاً شعبيين، يتقاسمون إعجاب الجمهور المتحمس الذي يحتشد لمشاهدة مباريتهم باستمرار.

وبازدياد الاهتمام بهذا اللون من الترويح الباهظ التكاليف؛ أقيمت منشآت حديثة للرواد المتعطشين، فأُنشئ في روما مضمار سباق إضافي، علاوة على السيرك العظيم.

أنشأ القنسور فلامينيوس (Flaminius) في عام 220 ق م مضماراً جديداً لسباق الخيل والعربات في ساحة الإله مارس[6]، وقد شيد الإمبراطور دوميتانوس Domitianus (81-96م) ستاداً في ميدان مارس أيضاً، وقد رممه الإمبراطور الكسندر سيفروس[7] (Alexander Severus - 222-235م)، وكان يتسع لثلاثين ألف مشاهد[8].

3- ديوبولدب، فان دالين، تاريخ التربية البدنية، ت. محمد عبد الخالق، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ت، ص150.

4- سعد رستم، نيرون وحريق روما، دار المناهل، بيروت، 1977، ص23.

5- ديوبولدب، فان دالين، مرجع سابق، ص150.

6- إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان من أقدم العصور حتى عام 133 ق. م، ج1، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1978، ص426.

7- حسن صبحي بكري، الإغريق والرومان والشرق الإغريقي والروماني، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1985، ص334.

8- دونالد دولى، حضارة روما، ترجمة جميل يواقيم الذهبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1993، ص328.

كان في إمكان300. 000 شخص أن يحضروا سباق العربات الحربية في حلبة ماكسيموس (callus maximums) وهو أقدم ملعب دائري في روما، وهناك نقش جنائزي بارز يظهر فيه ملعب ماكسيموس[9]. شكل (1)

وكانت هذه المنشآت تشتمل عادة على مدرجات من المقاعد، مقامة على ثلاثة جوانب من مضمار طويل، وفي بادئ الأمر كانت هذه المنشآت من الخشب، ولكنها بعد عدة حوادث وحرائق، وبسبب تأثيرات الجو أصبحت تبنى من الحجارة.

وفي الأيام التي تجري فيها سباقات العربات كانت جموع غفيرة تجتذب لحضور برامج السيرك قبل البدء فيها، حيث تجري رهانات كبيرة قبل البدء، في حين ينتظر الفقراء بلهفة لما قد يُلقي به صاحب الحفل من عطايا على الحاضرين، ويحتل الجميع أماكنهم تدريجياً، كما تُخصص أفضلهما للإمبراطور وأعضاء مجلس الشيوخ[10]. وتصطف العربات كل في مربط وراء باب مغلق في انتظار إشارة البدء، وكان المعتاد أن يشترك في كل سباق أثني عشرة عربة، وكانت العربات ذات وزن خفيف، إذ كانت تسير على إطارات صغيرة لا تعرضها لخطر الانقلاب، وكان على قائد العربة أن يسوق فيها عدداً من الخيول يتراوح ما بين اثنين وسبعة، وفي الغالب يتم استخدام أربعة جياد، وبمجرد إعطاء إشارة البدء يكافح المتسابق لاحتلال المقدمة طوال السباق، الذي يشمل سبع لفات حول المضمار لمسافة ما يقرب من ثلاثة أميال، ولم تكن السرعة وحدها هي العامل الأساسي للفوز الذي يستلزم أيضاً التحكم في القيادة فوق أرض المضمار الرملية، وعند المنحيات الحادة رغم قصر المسافة التي تمتد في خط مستقيم، وهو ما يتطلب صفات الجلد، والقوة، والجرأة، والشجاعة من جانب المتسابق[11].

ومن أهم الألعاب التي شاعت في روما فاجتذبت الجماهير؛ حلقات المبارزة بين المصارعين أو المجالدين (Gladiatores) وهي تعني باللاتينية

9- دونالد دولى، حضارة روما.

10- رضا عبود، تاريخ الرياضة، ج1، مكتبة رأس بيروت، بيروت، 1988، ص201.

11- نفسه.

حاملي السيوف[12]، وهم في العادة أسرى حرب اشتراهم أصحابهم في سوق النخاسة؛ لإعدادهم إعداداً خاصاً لهذه المباريات، كما أن البعض الآخر كانوا من المجرمين الذين صدرت عليهم أحكام بالإعدام[13]، أو بعض الهواة الذين هم على استعداد للتضحية بأرواحهم في سبيل الشهرة أو سعة العيش إذا بقوا أحياء بعد المبارزة[14].

ويُعتقد أن مبارزات المصارعين جاءت إلى روما من أتروريا، ومن المحتمل أنها كانت تشكل جزءاً من الطقوس الجنائزية المرتبطة بتقديم ضحايا بشرية للآلهة الأتروسقية، وقد كانت هذه المبارزات الدموية النماذج التي أوحت إلى الرومان بمبارزات المجادلين الجنائزية[15].

وأقيمت هذه الألعاب في روما لأول مرة عام 264 ق. م في زمن يونيوس بروتس، وكان أحد أفراد أسرة من العامة أخذت في الظهور، حيث أقام مباراة المجالدين في جنازة والده[16]، ولكن مثل هذا العرض استمر واحتفظ به، وذاع أمره بسبب الشهوة إلى إراقة الدماء[17]، إلا أنه مع مرور الزمن لم تعد إقامة مثل هذه المباريات الخاصة بالمجالدين محصورة في تشييع الجنازات فقط[18]. وبمرور الزمن أصبحت تقام المبارزات بصفة دورية بعد أن ازداد الشغف بها، وكان الإقبال علي مباريات المصارعة موازياً لإقبالهم على حضور السباقات، وكانت تُقام الكثير منها عن طريق أفراد خاصين، ثم تضاعفت بعد أن أصبحت المسابقات الهمجية محبوبة أكثر؛ فبعد أن كان الحفل في بادئ الأمر يتضمن ثلاث مصارعات

12- English-Latin Dictionary, p. 147

13- إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان من 133-44 ق. م، ج2، منشورات الجامعة الليبية، 1973، ص394.

14- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص31.

15- إبراهيم نصحي، مرجع سابق، ج1، ص54

16- المرجع نفسه، ص222

17- ج. و. هـ تاريخ الأدب الروماني، ترجمة سليم سالم، ج1، مركز كتب الشرق الأوسط، 1963، ص131

18- إبراهيم نصحي، مرجع سابق، ج2، ص293

علـى الأكثـر وصـل عـددها في القـرن الثالـث قبـل المـيلاد إلى خمسـة، وكـان المتسابقون يرتدون زياً واقياً، ويستخدمون أنواعاً مختلفة من الأسلحة[19]، فقد كـان كل مبارز يرتدي خوذة ذات حافة أماميـة، ويحمـل درعـاً مسـتديراً وسـيفاً قصـيراً، وفي بعض الحالات كان المبارز يحمل درعاً مستديراً مقوساً، وفي حـالات غيرهـا كانت عدة المجالد لا تزيد على شـبكة ورمـح ذي ثـلاث شـعب[20]، وكـان المتبـع عادة أن يتقابل رجل مع رجل، ولكن في بعـض الأحيـان كـان القتـال الأكثـر إثـارة يدور جماعيا[21]، والفائز في هذه المبارزة يمنح مكافأة كبيرة، بل وحدث أكثر مـن مرة أن أنقذ الجمهور المصارع المهزوم من الموت تقديراً لشجاعته وبراعتـه، ذلـك أن أصول اللعبة كانت تفضل بان لا يوَجه الفائز المنتصر الضربة القاضـية للخصـم المهزوم إلا إذا حصل من الجمهور على الإذن بذلك[22].

وقبل أن تبدأ المبارزة كان المجالدون يهتفون أمـام الإمبراطـور: (سـلاماً أيهـا الإمبراطور، المقبلون علي الموت يحيونك) وهي عبارة كان يصرخ بها المجالـدون قـديما لتحيـة الحـاكم أو الإمبراطـور قبـل بدايـة تقاتلـهم، والحـاكم أو الإمبراطـور يجلس ليرى من الذي سيموت ومن الذي سيحيى[23].

وكسباً لرضا عامة روما، وترويحاً عن نفوس هذه الجحافـل زيـد علـى مـر الزمن عدد المبارزات، وكـان الأرسـتقراطيون يتسـابقون في تقـديم هـذه المباريـات على نفقتهم الخاصـة كسـباً للشـهرة، ولمحبـة الجمـاهير[24]. ونتيجـة لهـذا أقيمـت مدارس للمصارعين المحترفين لتـدريبهم علـى أيـدي مـدربين محترفـين كـانوا إمـا أصحاب هـذه المـدارس، وإمـا أنهـم كـانوا يعملـون لحسـاب الحكومـة أو بعـض

19- رضا عبود، مرجع سابق، صص 222-223

20- إبراهيم نصحى، مرجع سابق، ج2، ص394.

21- رضا عبود، مرجع سابق، ص222.

22- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص31.

23- سيد أحمد علي الناصرى، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسـي والحضـاري، كليـة الآداب، القاهرة، 1998، ص472.

24- إبراهيم نصحى مرجع سابق، ج1، ص386

الأفراد. وكانت مدرسة (كابوا) من أشهر مدارس المجالدين[25]. وقد تطوع البعض للالتحاق بمدارس المصارعة نظير شيء معين من الطعام والأجر، وكانت غالبية المصارعين المحترفين يمتلكهم الأثرياء والتجار، ويتم تدريبهم في معاهد خاصة يلتقي معظمها بعض الإعانة خلال العصر الإمبراطوري من الأموال العامة، ومن المعروف أن عدد مدارس المصارعة الذي كان يوجد بروما كان لا يقل عن أربع، كما كانت هناك بعض منها في بلاد أخرى، ويقدر عدد المصارعين الذين كانوا ينتمون إلى مدرسة الإمبراطور (Caligula) (37-41م) بعشرين ألف، شيدت لهم عنابر النوم في مبان تحيط بساحة مربعة الشكل، يتلقون فيها تدريبات صارمة تحت إشراف الأستاذ المتخصص[26].

وقد استغل القادة والقناصل الرومان ثم الأباطرة الرومان فيما بعد إقبال الناس على مشاهدة هذه المبارزات، ففي زمن يوليوس قيصر أقام حفلاً للمبارزة حين كان ايديلس في عام 65 ق. م. اشترك فيه 320 زوجاً من المجالدين، ما يدل على مدى ما وصل إليه شغف الرومان بهذا اللون من ألوان الترفيه[27]. وفي زمن الإمبراطور أغسطس (Augustus) (27 ق. م - 17م) قدم 10. 000 من المصارعين المجالدين في المبارزات التي أقيمت لأول مرة في مسرح المدرج الكبير الذي بني جزء منه بالحجر[28].

وبني الإمبراطور فسباسيانوس (Vespsianus) (69-79م) المدرج الكبير المعروف باسم الكولوسيوم (Coliseum)، وقد أُقيم هذا الصرح فوق إحدى بحيرات قصر نيون الذهبي. وكان الغرض من هذا البناء هو إعداد مكان مناسب لعرض المباريات[29]. وكان الكولسيوم يسع خمسين ألف مشاهد، وزود المبنى بما يقرب من ثمانين بوابة حتى يتيسر للمشاهدين الدخول والخروج بسهولة

25- إبراهيم نصحى مرجع سابق.
26- ديو بولدب، فان دالين، مرجع سابق، ص151
27- إبراهيم نصحي، مرجع سابق، ج2، ص394
28- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص31
29- سيد أحمد علي الناصري، مرجع سابق، ص278.

وسرعة، كما كان هذا البناء مجهزاً بوسائل خاصة لتحول دون ثورة الغوغاء المجنونة عند الدخول أو الخروج[30]، وكانت مقاعد الجلوس (I O C I) مرقمة وكذلك الصفوف (gradus)، ويوجد عند نهاية كل صف حوض للاستفراغ (vomitoria)؛ لأن عادة الرومان كانت إدخال الريشة في حلقهم عندما تمتلئ بطونهم لتخفيف الامتلاء عن المعدة، وكان هذا المبنى يدل على روعة الهندسة والبناء في ذلك الوقت[31]، (شكل 2).

افتتح الإمبراطور تيتوس (Titus) (79-81) هذا المدرج بمهرجانات استمرت ما يزيد على مئة يوم[32].

عندما احتفل الإمبراطور تراجانوس (Traianus- 98-117م) بانتصاره على داكيا أقام مهرجان انتصاره لمدة ست وعشرين يوما، بكل وسائل التسلية والترفيه[33]، حيث أطلق 10.000 مصارع في حلبة المبارزة وهو عدد يوازي ما قدم أغسطس من المصارعين طوال حكمه ومن عام 106 م إلى عام 114م اشترك مايربو على 23000 مصارع في هذه المبارزات ذلك أن الأسرى كانت أعدادهم كبيرة فضلاً عن أن تراجانوس نفسه كان من المغرمين بهذه المبارزات وخطي كومودوس Commodus (180- 192م) بهذه المبارزات خطوات أبعد فنظم مسابقات بين المشوهين والمعوقين وكان نفسه يزهو باشتراكه في أكثر من 1000 مبارزة، كانت 365 في زمن أبيه ماركوس اوريليوس (Marcus Aurelius 161-180م)[34].

وقد انعكست الحالة الاجتماعية التي عاشها المجالدون على المجتمع الروماني نتيجة للتدريب الشاق المضني الذي يقومون به، والمصير الذي ينتظرهم المتمثل في هلاكهم عاجلاً أو آجلاً، لذلك هبت مجموعة منهم في عام 73 ق. م

30- حسين الشيخ، مرجع سابق، ص335
31- سيد أحمد علي الناصرى، مرجع سابق، ص278.
32- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص 34.
33- سيد أحمد علي الناصرى، مرجع سابق، ص 329.
34- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص34.

تقدر بسبعين مجالداً من مدرسة مدينة كابوا بالثورة على الرومان بزعامة التراقي سبارتاكوس (Spartacus)، ومجالدين غاليِّين يسميان أونيوماس (Oenomaus) وكريكسوس (Grixus)، ولم ينته عام 73 ق. م حتى وصل عدد الثائرين إلى سبعين ألف من العبيد دخلوا في صراع مع الرومان، ولم يتمكن الرومان من القضاء عليهم إلا بعد تضحيات كبيرة، كما ترتبت عليها نتائج اقتصادية وخيمة[35].

وظلت حمى هذه العروض تتزايد حتى ضربت رقماً قياسياً في زمن الإمبراطور جورديانوس (238-344م) بلغ حوالي 500 مبارزة في الشهر داخل روما.

وقد عبر الفن الروماني عن عروض هذا العصر الدموي، حيث نرى لوحات من الفسيفساء تعرض مشاهد المصارعة بين المجالدين (شكل 3-4)، حيث تم إغراق سكان المدن بعروض مذهلة من حفلات المصارعة الدموية.

كانت مبارزات المصارعة مجرد جزء صغير ومكلف جداً من العروض المستمرة في الملاعب، أما الجزء الأكبر الذي لم يكلف الدولة شيئاً فقد تمثل في اختيار الرجال المحكوم عليهم بالموت لتنفيذ الحكم فيهم خلال عروض صاخبة، يحضرها عادة الإمبراطور شخصياً وفي هذا المجال كان بوسع متعهدي العروض أن يحصلوا على الآلاف من المساجين في الدولة في شمال إفريقيا ومصر وآسيا الصغرى، وهم المواطنون الذين كانت روما تجمعهم باستمرار، أحياناً يهود أو نصارى، وأحياناً بتهمة أنَّهم لا يعبدون الإمبراطور، أو بتهمة الثورة ضد الرومان وهي التهمة الكبرى وشبه الرسمية التي وفرت ما تحتاج إليه روما من ضحايا العروض مثل هذا الاستمتاع بمشاهدة مبارزين يشوهون ويقتلون بعضهم بعضاً، يعرض لنا جانباً خطير العواقب من جوانب التعفن في الأخلاق الذي تفشي بين الرومان، فقد لا نعدو الحقيقة إذا تصورنا أنه كان نتيجة لموافقة أغلبية من الرومان على هذه الأعمال الإجرامية، وتعودهم على رؤيتها؛ أن انتقلت هذه الأعمال من

35- للمزيد من المعلومات عن هذه الثورة وتطورها والقضاء عليها والنتائج التي ترتبت عنها، ينظر: إبراهيم نصحي، مرجع سابق، صص 394-398.

المجالد إلى الحياة العامة في روما[36].

واستمرت ملاعب الرومان في مدن إيطاليا وفي جميع مدن المستعمرات تشهد عروضاً جماهيريةً مستمرةً، ولم تتوقف هذه المبارزات في الولايات الإمبراطورية الرومانية الغربية حتى السنوات الأولى من القرن الخامس الميلادي إلى بعد قرن كامل تقريباً من تحول الإمبراطورية كلها إلى النصرانية بصفة رسمية. أما في ولايات الشرق فقد توقفت المبارزات قبل ذلك التاريخ بجيل واحد، أي في حياة (القديس) أوغسطين (St. AUGUSTIN) (345-430م) الذي وصف في دقة بالغة التأنق تأثير مثل هذه المبارزات على أحد أصدقائه، وكيف سحرته وفتنته[37].

كانت مصارعة الحيوانات لعبة شعبية شائعة في روما، ومن هذه الحيوانات الأسود، والفهود، والدببة، والوعول، والأفيال[38]. وقد دخلت هذه اللعبة القاتلة إلى روما أبان القرن الثاني قبل الميلاد، وبالتحديد عام 186 ق. م عندما عرض ماركوس فولفيوس الأسود بعد الحرب الإيتولية[39].

كان صيد الحيوانات من المناظر الشيقة التي يراها القوم في الساحات ذات المدرجات، وكيف أن الرومان يحبون خلق الظروف الخاصة بصيد واقعي في ساحات المدرجات، يقوم بها صيادون مهرة من الشرق ومن إفريقيا؛ فتتحول المدرجات فجأة إلى حديقة صيد، وقد بلغ الصيد أوجه في عصر الإمبراطورية الرومانية[40]، كما أضحى صراع المجالدين صراع الوحوش الجارحة في روما، وهو ما انعكس على المناطق التابعة لها فقد بينت مناظر الفسيفساء بإقليم المدن الثلاث في ليبيا الكثير من المشاهد التي كانت تجري في المسرح الدائري بمدينة

36- إبراهيم نصحى، مرجع سابق، ج2، ص394.
37- القديس اوغسطينوس، اعترافات القديس اوغسطينوس، ت. برني شاكر، ط5، دار النشر الاسقفية، 2005، ص
38- ج. و. دف، مرجع سابق، ص131.
39- حسن صبحى، بكرى، مرجع سابق، ص ص335-336
40- ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص614.

لبدة الكبرى وصبراته[41] كما يتضح من (الشكل5).

غير أنه بصفة عامة كانت جميع البلدان التي غزاها الرومان، كما كان الأوركسترا في بعض المسارح يُعد ليكون حلبة لمباريات الملعب الكبير عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، وكان اسم تيراميسوس (Tiramisus) يطلق على المبني المصمم أصلاً لمصارعة الحيوانات، والذي نلاحظ فيه الأبواب الصغيرة المفضية إلى الأوركسترا.

وكانت أنواع الحيوانات النادرة تُجلب من المستعمرات الرومانية وكانت إفريقيا مصدراً رئيساً لصيد الحيوانات البرية لاستخدمها في الملاعب الرومانية[42]. وتؤكد المصادر القديمة على كثرة الحيوانات الإفريقية التي وصلت الإمبراطورية الرومانية والتي تتميز بأصالتها ورخص ثمنها، ومنها الدببة الشبيهة بالعجل والمهر[43].

ويتحدث المؤرخون عن بعض الحيوانات في منطقة إفريقيا كالأسود، والخنازير البرية، والذئاب، والظباء، والمها، وبقر الوحوش، والثعالب، والضباع، والنمور، والفيلة[44].

ترجع أهمية الحيوانات لاستخدامها في ميادين الألعاب في روما، حيث تقتل ألاف الحيوانات البرية من مختلف الأنواع سنوياً.

41- للمزيد من المعلومات عن المسارح الدائرية وظهورها في الدولة الرومانية وانتشارها في روما ثم في المناطق التابعة لها خاصة إقليم المدن الثلاث؛ ينظر: أحمد محمد انديشة، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، منشورات جامعة التحدي، سرت، 2008م، ص ص339-355.

42- pliny, Natural History, VIII. 62; عبد الحفيظ الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2001، ص190

43- pliny, VIII, 15

44- Aristotle, Historia Animalium, VIII,29, Trans. by A. L. Peck, L. C. L.; Lucianus, Depsades, II, 2, Transe. by W. H. S. Jones, L. C. L.; Pliny, V, 26.

هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس هيرودوت الكتاب السكيتى والكتاب الليبي، ت. محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003، ص 192.

ففي عام 55 ق. م أقيمت مباريات صيد الحيوانات مرتين في كل يوم وبلغ عدد الحيوانات التي لقيت مصرعها في هذه المباريات 500أسد، و20 فيلاً[45]. وفي عهد الإمبراطور تبيريوس (Tiberius) (14-37 م) قتل في عام 37م أربعمائة دب، وفي نفس الوقت معها عدد مماثل من الحيوانات البرية من ليبيا. وفي عام 39م تم ذبح خمسمائة دب، وفي اليوم الثاني قتل عدد كبير من الحيوانات الليبية البرية. وفي المدرج الروماني كانت هناك مباراة بالجمال، واثني عشر حصاناً، وثلاثمائة دب، ونفس العدد من الحيوانات الليبية كانت قد قتلت[46].

كان هناك قرار لمجلس الشيوخ الروماني يمنع استيراد الفيلة الإفريقية، إلا أن جنايوس أفيديوس (Gnaeus Aufidius) تمكن في اجتماع شعبي من إلغاء القرار السابق، واستصدر قرار جديد يسمح باستيرادها من أجل المشاهدات في المدرج الروماني، ومنذ ذلك الحين بدأت تصل تباعاً إلى روما[47].

وقد اتسمت الألعاب في المسارح الرومانية بالوحشية وإراقة الدماء وخاصة في روما، فقد جعل أغسطس من هذه اللعبة البشعة عرضاً مشوقاً؛ إذ وضع المجرمين في آلة خشبية تسقطهم مباشرة إلى قفص الوحوش[48]، وأوصي أغسطس بوضع قاطع الطريق سيلورس في قفص يضم فهدين جائعين. وقد تطورت فكرة أغسطس من إلقاء مجرم واحد في قفص واحد إلى إلقاء عشرات المجرمين مع عشرات الوحوش داخل أرض الملعب نفسه لأداء المبارزة على نطاق واسع.

وفي زمن الإمبراطور نيرون قام بإلقاء النصارى أحياءً للأسود في احتفالات شعبية صاخبة[49]. وفي زمن الإمبراطور كاليجولا بلغ الولع الروماني بالعنف

45- pluturchus, pomp, LII, 4, Trans. by B. perrih, L. C. L.; plin, VIII, 7.

46- أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث في ليبيا، ط2، دار مكتبة الشعب للنشر والتوزيع، مصراتة، 2004، ص176.

47- المرجع نفسه، ص177.

48- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص177

49- سعد رستم، مرجع سابق، ص26.

غايته، فصارت رؤية الآدميين الذين تمزقهم الوحوش الضارية إرباً إرباً من الهوايات المفضلة لدى الإمبراطور[50].

أما في زمن الإمبراطور تيتوس فقد تم إطلاق خمسة آلاف نوع من الحيوانات المفترسة لاصطيادها داخل الكولوسيوم في يوم واحد[51].

في حكم الإمبراطور تراجانوس اشترك في الملعب الكبير بروما خلال أربعة شهور فحسب عشرة ألاف زوج من المجالدين، وأحد عشر ألفاً من الحيوانات المفترسة. وفي ذلك الوقت أيضاً ألبسوا أحد الموسيقيين ثياب أورفيوس (Orpheus) المنشد الموسيقى الأسطوري، وقدَّموه إلى الوحوش المفترسة التي مزقته إرباً إرباً[52]. أما الإمبراطور كومودوس الذي كان شديد الإعجاب بقوته الجسمانية، محباً لاستعراض ذلك في الظهور أمام الناس في حلقات المصارعة مع المجالدين، مظهراً مهاراته في صيد الحيوانات المفترسة. وكان يحرص على إظهار قسوته في قتل من يصارعه سواء كان ذلك إنساناً أو حيواناً. كان كومودوس يتشبه بهرقل البطل ذي القوة الخرافية في الأساطير الإغريقية، ويظهر مثله كقاتل للأسود الضارية، ولذا حرص على أن يحتفظ في تماثيله بالهراوة الكبيرة وجلد الأسد، تماماً مثلما كان يصور هرقل على الآثار[53].

هناك العديد من لوحات الفسيفساء التي تصور مصارعة الوحوش الضارية (شكل6) وفي الغالب كانت روما تستهلك في هذه المذابح حوالي 5000 مجرم يومياً، وكان معظم هؤلاء الضحايا من أهالي المستعمرات الذين أدانتهم السلطة الرومانية بتهمة أو بأخرى. وجدير بالذكر أن بعض المجرمين المعنيين هنا لم يكونوا سوى النصارى الأوائل، ففي عهد الإمبراطور دقلديانوس (Diocletianus) (284-305م) كان يتم إلقاء النصارى أمام الوحوش الضارية في المسارح

50- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص34.

51- Suteonius, sivus Titus, 17, Trans. by Rolfe, L. C. L

52- ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص615.

53- حربي عباس عطيتو، ملامح الفكر الفلسفي والديني في الإسكندرية القديمة وتياراتها العلمية والفنية

الرومانية[54].

ولا شك أن اعتراف الإمبراطور قسطنطين (311-323 م) بالنصرانية كان الضربة التي وضعت حداً لما يدور في المسارح والملاعب من وحشية، وخاصة بعد أن كان يزج بمعتنقي النصرانية إلى الوحوش في حلبات الملاعب، بدلاً من العبيد واللصوص وأسرى الحروب[55].

تفنن الأباطرة الرومان في تقديم مزيد من المباريات بصورة مختلفة، فقد أظهرت روما في هذا المجال مواهب نادرة المثال في اختراع عروض جديدة متزايدة العنف والبشاعة، ففي عهد بوليوس قيصر ظهرت فكرة تنظيم مباراة بين سفن الأسطول. وفي عصر الإمبراطور كلاوديوس (Claudus - 41-54م) تطورت الفكرة إلى استخدام المساجين في معارك حقيقية بين هذه السفن؛ حيث اشترك 1900 مصارع فيها، ورغم أنهم جميعاً من المجرمين الخارجين عن القانون إلا أنهم تصارعوا بشجاعة فائقة، ولما سال الدم منهم أنهاراً جارفة حيل بينهم وبين أن يبيدوا أنفسهم إبادة تامة. كما كانت هناك مسابقات السباحة وعروض الحيوانات البحرية المتوحشة المتصارعة مثل التماسيح وأفراس النهر[56]. وكان الإمبراطور نيرون مغرماً بالألعاب الإغريقية[57]، وقد أراد أن يدغدغ الذوق الروماني المتهتك فقدم نساءً يصارعن بعضهن البعض في حلقة المبارزة[58]. وفي البداية نالت الفكرة نجاحاً جماهيرياً مؤقتاً، لكنها ما لبثت أن أصبحت مملة في العصر التالي، واضطر الإمبراطور دميتيانوس إلى إعادة روح الإثارة إليها بتنظيم مبارزات بين النساء والأقزام وجهاً لوجه. وكان الإمبراطور دميتيانوس يهوى اصطياد الذباب بوخزه بدبوس رفيع، ومن الطرائف التي رويت عنه أن أحد زواره سأل حاجبه ذات مرة عما إذا كان الإمبراطور بمفرده في

54- Appianus, Roman History, II, 101, Trans. by A. F. Scholfid, L. C. L; Dio Cassius, Roman History, XIII، 19, Trans. by E. Cary, L. C. L.

55- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص34.

56- ثروت عكاشة، مرجع سابق، صص 614-615.

57- سعد رستم، مرجع سابق، ص23.

58- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص30.

حجرته فرد عليه هذا مبتسماً «لا يوجد معه أحد حتى ولا ذبابة»[59].

أعجب الرومان كذلك بصراع الديكة حتى أن لوكيليوس عندما أراد أن يصف كبرياء إحدى النساء شبهها بالديك المنتصر فقال: «عندما يكون الديك (Gallus) منتصراً انتصاراً مشرفاً فإنه يثب إلى أعلى على أطراف قدميه ومخالبه»[60].

وبالرغم من إغراق سكان المدن بعروض مذهلة من حفلات المصارعة الدموية، وعروض بين العبيد والوحوش، والمبارزات التي لا تنقطع في جميع المدن وعلى جميع المستويات من المبارزات بين الديكة إلى المعارك الواسعة النطاق بين السفن الحربية، إلا أن هناك بعض الأصوات التي بدأت تتململ من شيوع هذه المبارزات العنيفة والدموية من أمثال لوكيليوس (Lucilius) وسنيكا (Seneca) وحتى شيشرون (Cicero) (106- 43 ق. م) علق على هذه المبارزات قائلاً بأنها مملة[61]، لكن هذا الصوت وغيره من أصوات الاعتراض المتفرقة لا تمثل إلا الاستثناء الذي يثبت القاعدة، فأغلب الأباطرة قد هاموا بهذه المبارزات شغفاً، بل وانغمسوا في ممارستها، بل ويفاخر بعض الأباطرة في تقديم ألعاب مثيرة إلى أبعد حدود الإثارة، وخالية خلواً تاماً من المُثل العليا، من سباق العربات، ومشاجرات الأقزام، وإرغام القتلة وقطاع الطرق على تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة ضدهم في بعضهم البعض خلال مبارزات نادرة المثال في التاريخ نفسه، ولم يستطع أحد أن يوقف سيل الدم المنهمر في هذه المبارزات، حتى أن الإمبراطور تبيويوس نفسه لم يجد ما يفعله في سبيل تعطيل هذه المذابح سوى قطع التمويل عنها في الوقت الذي كان ابنه دروسوس غارقاً في لذة الاستمتاع بها.

ومن وسائل الترفيه أيضاً الصيد، فالمواطن الروماني كان ينعم بعطلات رسمية طويلة إلى حد ملفت في زمن الإمبراطور كلوديوس والتي وصلت الى 200 يوم في السنة تقريباً، وكانت طريقته في قضاء كل هذا الوقت الطويل

59- Suetoniusm, Divus Domitianus, 13.

60- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص30.

61- Cicero, ad Familiar's VII, 1.

مقتصرة دائماً في جميع الفصول علي الصيد في البحر والبر، وكانت أسلحة الصيادين السيف، والرمح، والهراوة، والخنجر[62].

كانت صفوة الرجال في مجتمع روما تلجأ إلى الصيد بمثابة وسيلة ترفيه خاصة، وكان الصيد منذ ذلك الوقت قد أصبح مجرد هواية باهظة التكاليف لا يمارسها صيادون فقراء، بل يمارسها الأثرياء والأباطرة، وكان الإمبراطور هدريانوس مشهوراً بعمليات الصيد التي قام بها في المستعمرات الرومانية، فقد جال في مصر وبلاد الإغريق للسياحة والصيد معاً، وكان مغرماً بصيد الدب والأسد على وجه الخصوص[63].

أما الحمامات فقد اعتبرت مظهراً من مظاهر الترفيه فهي جزء من الحياة اليومية للشعب الروماني، وكثيرا ما لجأ المواطنون الأغنياء والكُسالى إلى الاستمتاع بحمامات فاترة وساخنة وباردة، يعقبها دعك للجسم تم الدهان بالزيت الذي يقوم به العبيد.

كانت هناك حمامات عامة، وحمامات خاصة، ويتكون الحمام الروماني من أربعة أجزاء رئيسة: مكان لحفظ الملابس (Apodyterius)، وحجرة الاستحمام البارد (Frigidarium)، حيث كان الإنسان يستحم بالماء البارد، وحجرة يستحم فيها بالماء الفاتر (Tepidarium)، حيث يدلك جسم المستحم بالزيت والطيوب، وحجرة الاستحمام بالماء الساخن(Caldarium) وكان المستحم يمر عادة من حجرة إلى أخرى، وكانت هناك حجرات أخرى تختص بالتدليك أحياناً، وكانت بعض الحمامات من قسمين: قسم للرجال، وآخر للنساء، ولكن لم تُبن الحمامات للاستحمام فقط، بل كانت أيضاً منتدى للأصدقاء[64].

وزودت معظم الحمامات الرومانية بالمكتبات، والمهندس الدمشقي أبولودور الذي صمم حمام تراجانوس (شكل7) هو أول من أخذ بعين الاعتبار الدور المتعدد للحمامات في الحياة اليومية لسكان روما، لذلك أدخل في تصميم

62- حسن صبحي بكرى، مرجع سابق، ص335.
63- المرجع نفسه.
64- حسن صبحي بكري، مرجع سابق، ص332.

الحمام قاعة المكتبة، وقاعات أخرى للنشاط الثقافي الذي يجري تحت سقف مبنى الحمامات، بالإضافة إلى النشاط الصحي والرياضي، ففي حمام تراجانوس أقيمت مكتبة الهدف منها توفير الكتاب في أكثر الأماكن التي يتواجد فيها الشعراء والفلاسفة والعلماء[65].

في الواقع إن إنشاء المكتبات في الحمامات هو تفكير روماني. فالحمامات في العصور الرومانية لم تكن فقط للاستحمام بل كانت مكاناً للاجتماعات، وقد لعبت دوراً مهماً في الحياة الثقافية بعد أن أصبحت مكاناً يجتمع فيه الشعراء. ويدل عدد وحجم الحمامات على الإقبال الكبير الذي كان يلقاه هذا النوع من الترويح الخفيف سواء كان في روما أو في مدن المستعمرات مثل مدينة لبدة الكبرى.

وكان كثير من الرومان يرتادون المسارح، وكانت هناك فرق تمثيلية تتجول في مختلف البلاد لتمثل وتغني وترقص في المناسبات[66] (شكل8)، فقد أخذ شغف الرومان بالعروض المسرحية يتزايد حتى شمل التقويم السنوي في زمن أغسطس ستين يوماً تجري خلالها عروض عامة ذات صلة بالاحتفالات الدينية القديمة، تبدأ دائماً المشاهد المسرحية وتتلوها استعراضات السيرك، وإن خصص أربعون يوماً من الأيام الستين لأداء العروض المسرحية وحدها، فكانت لها الغلبة، ثم ما لبث أن ضعف الاهتمام خلال عصر الإمبراطورية بالعروض المسرحية على حين زاد الاهتمام بعروض السيرك ومباريات المجالدين، وانتهى الأمر بتقليص عدد الأيام التي تُؤدى فيها المسرحيات، ولم يعد أمام المسرحيين إلا أن يحاولوا منافسة عروض السيرك ومباريات المجالدين بالسعي وراء الوسائل التي تكسب مسرحياتهم إثارة جديدة بشكل أو بقالب يقبله الجمهور، ويتفاعل معه ايجابياً[67]، وقد جرت على المسرح تجارب مقززة لمنافسة المباريات البشعة في ملاعب

65- الحسين إبراهيم أبو العطا، مظاهر الحضارة البطلمية الرومانية، مكتبة نانسي، دمياط، 2007، ص231.

66- حسن صبحي بكري، مرجع سابق، ص332.

67- ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص ص 598-599.

المجالدين، ففي نفس اليوم الـذي أغتيـل فيـه الإمبراطـور كـاليجولا قـدمت إحـدى المسرحيات قصة اللص لاوريولوس، والغريب أن الممثل الذي أدى دور اللـص قـد صلب ودقت أطرافه بالمسامير حتى مات فعلاً وسط تصفيق المشاهدين الحـار[68]. وفي عصـر الإمبراطـور دوميتيـانوس كـان بوسـع الجمهـور أن يشـاهد مسـرحيات يجري فيها صلب ممثل يؤدى دور قاطع طريق، أو حرق يده بالنار إذا كـان مجـرد لص، أو حرقه كله مرة واحدة وسـط موجـة عارمـة مـن التصـفيق، كمـا حـدث في مسرحية موت هرقل التي حرق فيها الممثل نفسه علي المسرح.

ومن وسائل الترفيه الحانات فكانت ملتقـى الأوسـاط الفقـيرة، يتبـادلون فيهـا كؤوس النبيذ، ويتبادلون أحاديث شتى، والتقى أبناء الارستقراطية أيضـاً في قاعـات الحلاقـة. أمـا ذوو الـذوق المرهـف فلجئـوا إلى الأمـاكن ذات الطـابع المميـز، أي النوادي التي انتشرت في روما، حتى أنه صارت للخـدم والعبيـد أنديـة خاصـة بهـم، غير أنه سمح للسادة أحياناً بالاشتراك فيها. وكـان السـلوك المهـذب هـو السـائد في النـوادي حتـى كانـت لهـا لوائحهـا أو أعرافهـا وتقاليـدها، بيـد أنهـا بمـرور الـزمن أصبحت أوكاراً للصوص والخارجين على القانون، الأمر الـذي عرضـها في النهايـة لتشـريعات قانونيـة قاسـية، فمـثلاً في عصـر يوليـوس قيصـر وأغسـطس حضـرت الاجتماعـات العامـة في هـذه النـوادي، إلا بـإذن خـاص، وتصـريح مـن سـلطات الدولة[69].

وقد عبر الفن الروماني على انتشار رواد الحانات، حيث كُشف عـن تصـاوير جدارية في بومبى، تبين رواد الحانـات، إذ يُظهـر السـكارى والعـاطلين والمهـرجين والباعة المتجولين، منهم من يقف لرشف كاس الخمر أمام المنضـدة المطلـة علـى الطريق، ومنهم من يلهو في انتظار الطعام بلعـب النـرد، ليـدفع المشـروب لصـاحب الحانـة المشـرف علـى المشـهد كلـه (شـكل9)، وكانـت جـدران الحانـات جميعـاً مزخرفة بصور مقتبسة هي الأخرى من الحياة اليومية، عليها نقـوش تحـثُّ الزبـائن

68- ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص606.
69- أحمد عثمان، مرجع سابق، ص30.

على اللهو والمتعة، ولكنها تحضهم في الوقت نفسه على الالتزام بالقانون[70].

وقد صحب ازدياد الثروة إقبال الرومان على الحياة الرخية والمترفة، فأصبحت روما معتادة على اقتصاديات البذخ الفاحش، فقد بنيت منازل ريفية ضخمة كانت ما تزال تحمل الاسم الريفي القديم (فيلا – Villa)، وبنيت هذه المنازل في الأماكن المستحبة مثل تريفولى (Trivoli) وتلال ألبا، والمناطق المائية الواقعة حول خليج نابولى، والمجهزة على أحدث طراز، ولكن أصحاب هذه المنازل قد يمتلكون أيضاً قصوراً فخمة في روما[71].

وكانت روما أكبر مدن إيطاليا جميعاً وأكثرها ثراءً، فروما تزهى فخاراً بالقصور الأنيقة التي شيدها الأثرياء في أفضل أحيائها الغناء، التي كانت تتصل بهذه القصور في ضواحي العاصمة[72].

وبطبيعة الحال كانت مظاهر الحياة الناعمة تتبدى في أجلى صورها في مساكن أولئك الأثرياء الذين يميلون إلى هذا اللون من الحياة. وكانت قصور الأثرياء الرومان دوراً رحبة تهيئ لسادتها كل أسباب الراحة والمتعة، بوفرة الغرف، والحمامات، ودورات المياه، وكل مظاهر الأناقة والترف في مواد البناء، والأعمدة، والصور الحائطية، ومختلف أنواع التحف[73]. ويتطلب إدارة هذه القصور جماعات كبيرة من الخدم المدربين تدريباً ممتازاً، ذوي الأجور المرتفعة، خاصة من أجل إعداد الولائم الفاخرة التي أصبحت وسيلة للترفيه والترويح عن النفس في ذلك العصر[74].

وكان أهم ما يحفل به البيت الروماني هو وليمة الغذاء (Cena) وهي وجبة الرومان الأساسية[75]، وكانت الوجبة تتكون من الأسماك، أو المحار، أو أي

70- ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص524.

71- دونالد دولي، مرجع سابق، ص 172.

72- إبراهيم نصحي، مرجع سابق، ج2، ص 755.

73- المرجع نفسه، ص 723.

74- دونالد دولي، مرجع سابق، ص 172.

75- مصطفي محمد قنديل زايد، التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية دراسة وثائقية =

نوع من المأكولات البحرية، أو اللحوم المختلفة من الأرانب، أو الخنازير، أو اللحم البقري، أو الطيور كالدجاج والحمام، بالإضافة إلى أصناف كثيرة من الخضروات، ثم أنواع من الفاكهة. ووجبة الغذاء هذه بالإضافة إلى أهميتها فقد كانت أيضاً تمثل نوعاً من الترابط الاجتماعي[76]، فهي فرصة لاجتماع الأصدقاء والخلان، وملء البطون بألوان الطعام، وما لذ من الشراب، وكثيراً ما تبودلت على نفس هذه المائدة أطراف الأحاديث العذبة على أنغام الموسيقى الهادئة التي يعزفها محترفون مأجورون، وكثيراً ما سمع الجالسون على هذه المائدة أيضاً الفكاهات اللطيفة التي يلقيها الظرفاء، ولطالما غذوا أنظارهم برؤية الراقصين والراقصات، ولقد وصلت نقوش محفورة على الجدران، ومنظومة شعراً تعود لزمن أغسطس وما بعده، وتعكس الفكر وأسلوب الحياة المفضل لدى المواطن العادي، يقول أحد هذه النقوش: « الحمامات والخمر وشهوات فينوس تدمر الأبدان، لكن هذه الشهوات والخمر والحمامات هي التي تصنع الحياة».

يبدو أن الحياة المترفة التي كان النبلاء يحيونها تروق للكثيرين من الرومان، ونتيجة لهذا استصدرت قوانين للحد من البذخ والإسراف والإنفاق، فقد استصدر كاتو الكبير عدداً من القوانين الاجتماعية للحد من البذخ والإسراف[77]، كذلك ماريوس[78] (Marius) (157-86 ق. م) وأيضاً سُلا[79] (Sulla) ويوليوس قيصر[80] وأغسطس[81] وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإغريق قد سنوا بعض القوانين لغرض محاربة البذخ والإسراف منذ أيام المشرع سولون[82] (Solon - 640-

=

وأثرية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص43.

76- حسين الشيخ، مرجع سابق، ص178.

77- إبراهيم نصحي، مرجع سابق، ج1، ص 411.

78- Sallust, Bellum Jugurthinum, LXXXV ، 10، Trans, by S. E. Rolfe, L. C. L.

79- Aulus Gellius, Noctes Attice, II, 24 ، Trans. by A. G. Way, L. C. L.

80- Dio Cassius, XLIII ، 25.

81- سيد أحمد علي الناصري، مرجع سابق، ص136.

82- ليلي عبد القادر علي الغناي، تطور نظام دولة المدينة الإغريقية أثينا وإسبارطة نموذجاً 800-300 ق. م دراسة تاريخية مقارنة، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2008، ص202.

558 ق. م)؛ بيد أنه لم يكن لذلك كله نتيجة فعّالة، إذ تمسك الناس بذلك فترة قصيرة ثم عادوا بعدها إلى ما كانوا يألفونه، إذ لم يكن من السهل تطبيق هذا القانون والتحكم في حب الناس للحياة، ويمكن القول أن قوانين الإسراف والتدبير كانت حبراً على ورق وأملاً لم يتحقق.

الملاحق

شكل (1)

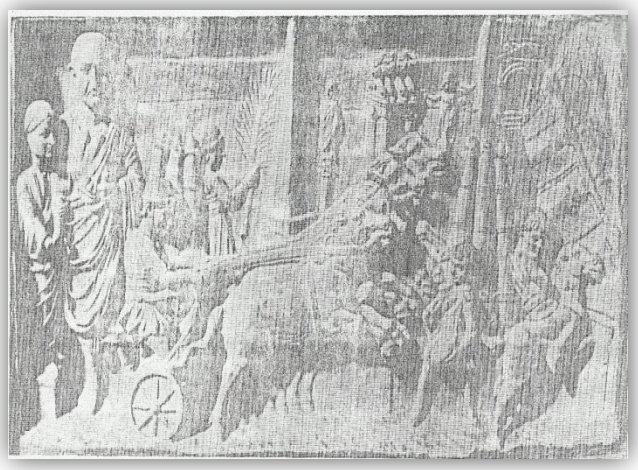

المنظور الروماني. ملعب مكسيموس. نقش بارز. نصب جنائزي. مجموعة اللاتران. متحف الفاتيكان. عن: ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص554.

شكل(2)

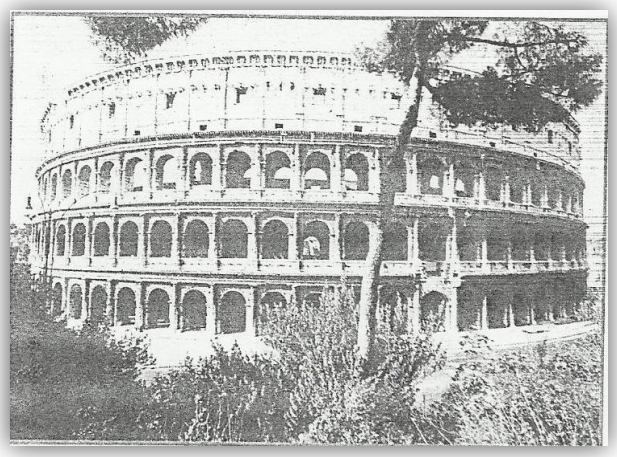

الكولسيوم الروماني من الخارج. عن: حسين الشيخ، مرجع سابق، ص470.

شكل (3)

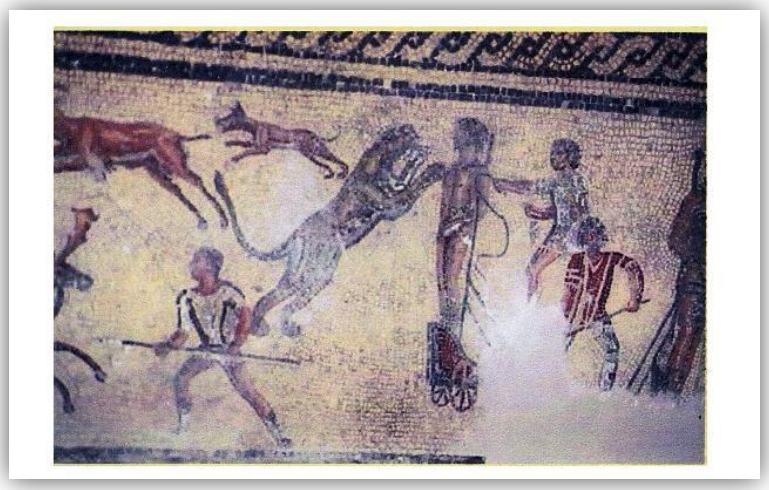

أحد مشاهد المصارعة الدموية بالمسارح الدائرية بإقليم المدن الثلاث. عن: حميدة محمد اكتيبي، المنشآت الاقتصادية الزراعية والتجارية في مدينة لبدة الكبرى (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المرقب، 2005م، ص478.

شكل (4)

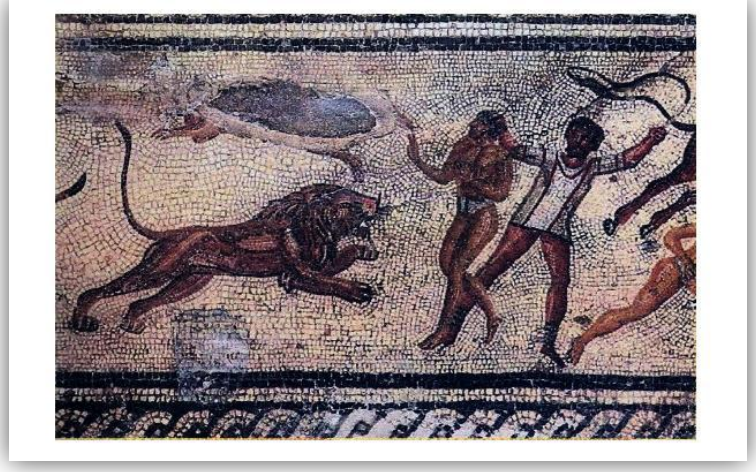

أحد مناظر المصارعة بالمسارح الدائرية فسيفساء دار بوك عميرة بإقليم المدن الثلاث عن: نفسه

شكل (5)

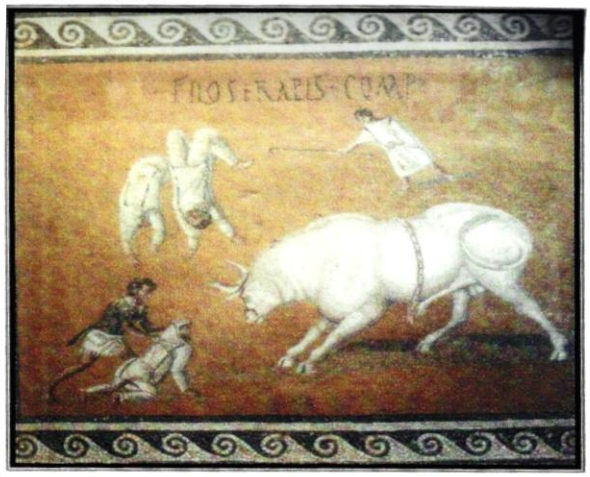

أحد مشاهد المصارعة الدموية من فسيفساء فيلا سلين بإقليم المدن الثلاث. عباس رجب عبد الرحيم، فيلا سلين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المرقب، 2007م، ص 280.

شكل (6)

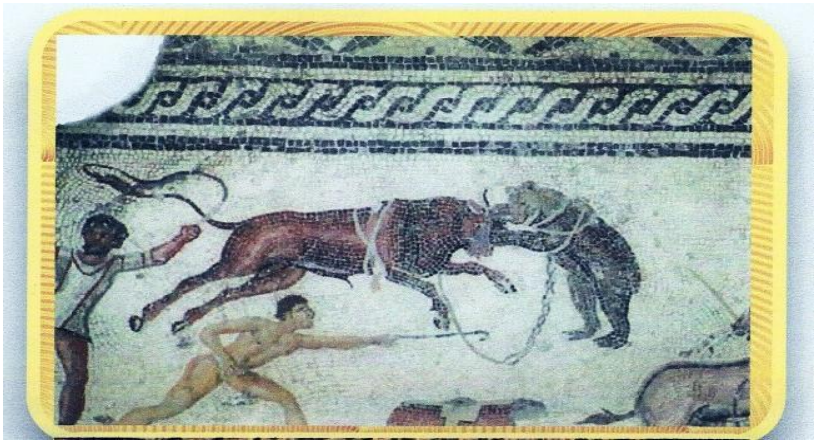

إحدى اللوحات الفسيفسائية من فيلا دار بوك عميرة، تبين الصراع الدموي داخل المسارح الرومانية. عن: حميدة محمد اكتيبي، مرجع سابق، ص 478

شكل (7)

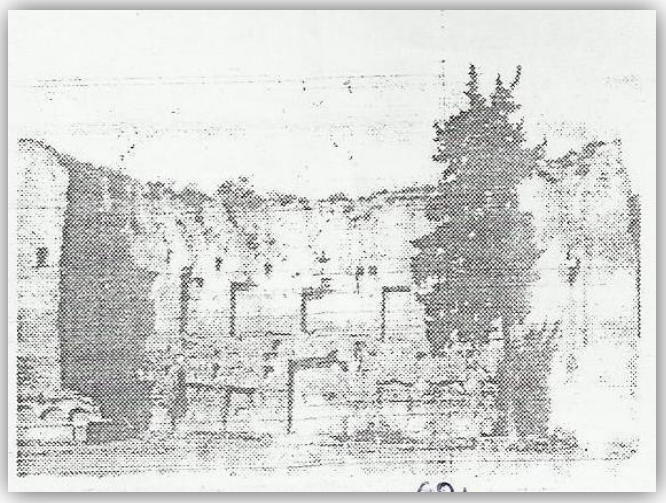

صورة تبين بقايا حمام تراجان. عن: الحسين إبراهيم أبو العطا، مرجع سابق، ص231.

شكل (8)

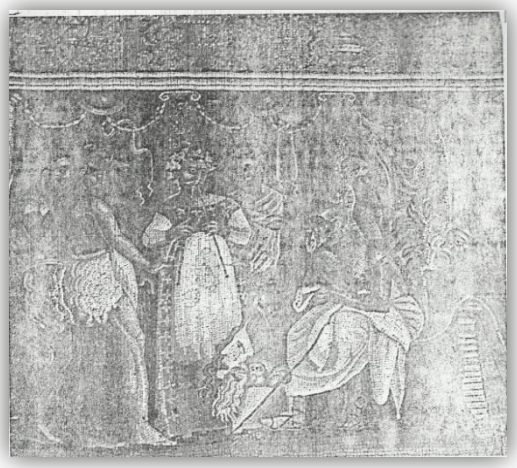

لوحة بومبي. مخرج مسرحي مُسِنَ يلقي إرشاداته إلى الممثلين أثناء التدريب على دراما ساتيرية. فسيفساء. بإذن من متحف نابلي القومي. عن: ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص509.

شكل (9)

لاعب النرد في الحانة، بإذن متحف نابلي القومي، عن: ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص525.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. مصادر باللغة العربية

1. القديس أغسطينوس، اعترافات القديس أوغسطينوس، ترجمة برني شاكر، ط5، دار النشر الأسقفية، 2005.
2. هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس (هيرودوت) الكتاب السكيتى والكتاب الليبي، ت. المبروك الذويب، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 2003.

2. مصادر باللغة الاجنبية

3. Aristotle ،Histora Animalium, Trans by A. L. Peck, L. C. L.
4. Appianus, Roman History,. by A. F. Scholfid, L. C. L.
5. Aulus Gellius, Noctes Atticae, Tran, by A. G. Way, L. C. L.
6. Cicero, ad Familiares, Trans. by J. E. King. L. C. L.
7. Dio Cassius, Roman History, Trans. by E. Cary, L. C. L.
8. Lucianus, Dipsades, Trans. by W. H. S. Jones, L. C. L.
9. Plinius, Natural History, by H. Rackha, L. C. L.
10. Plutarchus, Lives, Trans. by B. Perrih, L. C. L.
11. Sallust, Bellum Jugurthinum, Trans. by S. E. Rolfe, L. C. L.
12. Suetonius, Devita Caesarum, Trans. by Rolfe, L. C. L.

ثانياً: المراجع

13. الحسين إبراهيم أبو العطا، مظاهر الحضارة البطلمية الرومانية، مكتبة نانسي، دمياط، 2007.
14. إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان من أقدم العصور حتى عام 133 ق. م، ج1،

ط2، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1978.
15. ـ، تاريخ الرومان من 133-44 ق. م، ج2، منشورات الجامعة الليبية، 1973.
16. أحمد عثمان، الأدب اللاتيني ودوره الحضاري في العصر الفضي، ايجيبتوس، القاهرة، 1990.
17. أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث في ليبيا، ط2، دار مكتبة الشعب للنشر والتوزيع، مصراتة، 2004.
18. ـ، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، منشورات جامعة التحدي، سرت، 2008م.
19. ثروت عكاشة، الفن الروماني، مج2، التصوير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.
20. ج. و. د ف، تاريخ الأدب الروماني، ت. محمد سليم سالم، ج1، مركز كتب الشرق الأوسط، 1993.
21. حسن الشيخ، الرومان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
22. حسن صبحي بكرى، الإغريق والرومان والشرق الإغريقي والروماني، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1985.
23. حربي عباس عطيتو، ملامح الفكر الفلسفي والديني في مدرسة الإسكندرية، القديمة وتياراتها العلمية والفنية، دار العلوم العربية، بيروت، 1992.
24. دونالد دودلي، حضارة روما، ت. جميل يواقيم الذهبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1993.
25. ديوبولدب، فان دالين، تاريخ التربية البدنية، ت. محمد عبد الخالق، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ت.
26. رضا عبود، تاريخ الرياضة، ج1، مكتبة رأس بيروت، بيروت، 1988.
27. سعد رستم، نيرون وحريق روما، دار المناهل، بيروت، 1977.
28. سيد أحمد علي الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط3، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1988.
29. عبد الحفيظ الصياد، الحضارة الفينيقية في ليبيا، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2001.

30. ليلى عبد القادر علي الغناي، تطور نظام دولة المدينة الإغريقية أثينا وإسبارطة نموذجاً 800 -300 ق. م دراسة تاريخية مقارنة، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2008.
31. مصطفى محمد قنديل زايد، التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية، دراسة وثائقية وأثرية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

32. English-Latin Dictionary.

رابعاً: الرسائل العلمية

33. حميدة محمد اكتيبي، المنشآت الاقتصادية الزراعية والتجارية في مدينة لبدة الكبرى (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، الخمس، 2005م.
34. عباس رجب عبد الرحيم، فبلا سلين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، الخمس، 2007م.